الشراع

في الحب وعن الحب
في مؤلفات د. جوزيف مجدلاني

إلى كلّ باحث عن الحبّ، ولم يهتدِ بعد، إلى كلّ حبيب وحبيبة يسعيان للإرتقاء في الحبّ، إلى كلّ نفس ترفض عزلتها وتتفتّح لتستقبل فعل الحياة، إلى كلّ من يسعى لوعي قدسيّة الحياة وهدف الوجود، إلى كلّ إنسان، يقدّم الإيزوتيريك «علم الحبّ»، في دراسة منهجية هي تلقين في سيكولوجية الحبّ عبر مجاهل النفس البشرية.. وذلك عبر مؤلفاته والمحاضرات المجانية التي تقام في مركز الإيزوتيريك الرسمي في بيروت (لمزيد من التفاصيل زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي www.esoteric-lebanon.org). مع العلم أنّ مؤلفات الإيزوتيريك، المذيلة بتوقيع الدكتور جوزيف مجدلاني (ج. ب. م)، مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي، قد نالت المئة مؤلف حتى تاريخه، وهي صادرة باللغتين العربية والإنكليزية وقد ترجم بعضها عن اللغتين العربية والإنكليزية إلى لغات أجنبية أخرى..

يعرّف الدكتور جوزيف مجدلاني الحبّ أنه علاقة نقصان يبحث عن كماله، ويضيف العاطفة واحة الفكر، لكنها ليست الحبّ.. الفكر قوة صفاء العاطفة، لكنه ليس الحبّ.. تسليط قوة صفاء الفكر على واحة العاطفة هو الحبّ.. في عرف الإيزوتيريك – علوم آنسنة الإنسان «الحبّ مثل النور، لا يبدأ ولا يتعمّد، بل يتواجد في كلّ مكان وزمان، وفي كلّ لا مكان ولا زمان مظللاً تلك الواحة اليانعة الإخضرار بين النفس والذات. يقظة نبض النفس هي بداية الحبّ. وفعل النبض فيها هو امتداده. فأن تتحسّس الحبّ فيك، يعني أنك تحبّ.. وألا تتحسّسه يعني أن تبقى هائماً بلا محور ولا هدف، بلا حبّ.. لأن الحبّ هو الدرب الوحيد الى صميم المحور فيك، حيث في الصميم يلتقي المحور بالهدف...»

ومن كتاب «تعرف الى الحب» نقتطع الجزء التالي:

«حبيب عمري، الصخب شديد من حولي، يخترق جسدي يضعضع انسجام نفسي مع ذاتي وبهجة كياني.. أنتظر حضورك ليعيد إليّ الاستقرار، لينقلني الى واحة السلام من خضمّ الضجيج الداخلي. حبيبة عمري، أنا أيضاً غارق في الصخب، مرهق ومثقل بأعباء الحياة، أترقب لقاءنا بلهفة تخترق أعماقي كلمسة سحر.. أنت أيضاً واحتي ودليلي ودربي الى الحياة الهانئة خارج هدير الواقع. نحن دائرة وجود محورها أنت وأنا.. ومحيطها تفاعلنا. هات يدك ليكون مسكنها كياني.. وخذي يدي ليكون مسكنها قلبك. معاً نسير في مسيرة الوعي، مسيرة الكفاح في الحياة».

ومن كتاب «همس الحب»:

الحب في مفهوم الإيزوتيريك كالماسة المصقولة.. أبعاد معانيه أكثر من مثلثات أشكالها! الحب أبعاد مشاعرية، وآفاق فكرية يتجّه نحوها العاشق لسبر أغوارها في نفسه أولاً، ثم في نفس من يحب..

فيرتقيان معاً، أو ينجذبان تلقائياً نحو الحبّ الكبير الذي أوجدهما!

كي ندرك المقصود، يلزمنا التمييز بين الحبّ كعلاقة ثابتة، وبين الجنس كنزوة عابرة! فالجنس من دون حبّ داء.. والحبّ مع الجنس دواء! الجنس مشروب مسكر أحياناً.. فيما الحبّ رحيق منشط دائماً..

ومن كتاب «هذا الحب حبي»:

من لم يعانِ لم يحبّ، ومن لم يعرف نفسه بعد، لن يعرف الحبّ. وفي صورة أولية مكثفة عن الحب، نقول:

هما شخصان ينظران الى بعضهما فيريان أنّ كلّ شيء فيهما متشابه. هذا الرجل ينظر في المرآة، وما يتوقع في صورة خياله، يبحث حوله عن تلك الصورة التي رآها في مرآة ذاته، وفجأة، يرى ذلك الوجه المشرق، ذا الجبهة العالية، فيقول هذه مجسدة صورة خيالي، فيغازلها ويحبّها، ولا يشعر هو بحيرة وارتباك، ولا تشعر هي بخجل أو تردّد. ولا يسيطر جسده على عقله، ولا يسيطر جسدها على عقلها. يلتقيان في ذروة الانسجام ويذهبان معاً الى حيث تجتمع روحهما فتتجسّد ثانية في جسم آخر، في وليد صغير يأخذ من خصائص الأوّل ومن ميزات الثاني، ويكون المزيج حسناً. ويتمو الرضيع شخصاً ثالثاً صنيعة حبّهما – زواجهما. ومن كتاب «المرأة والرجل في مفهوم الإيزوتيريك» نقرأ:

الانسجام يحوي الحب. لكن الحب قد ينقصه الانسجام..

الانسجام يوفره وجود الوعي. وهو، الانسجام ما سيجعل من الزوجين كياناً واحداً موحداً. لكنه لا يجب أن يتحوّل قوتاً للرتابة. فالرتابة عدو لدود للتطور في الوعي..

الحب اندماج روحين في وحدة واعية.. من هنا بات على المرأة والرجل أن يواجها الحياة معاً بالقوة نفسها وبالزخم نفسه. إذا ما ضعف إحداهما سانده الآخر، وإذا ما تباطأ الواحد، دفعه الثاني..

إعداد: اللجنة الإعلامية – علوم الايزوتيريك
www.esoteric-lebanon.org